لكن العرب يجمعونه قال الله تعالى انؤمن لبشرين ولم يجمعوه الثانية عشرة التسليم القلبي وهي
الانقياد لامر الله تعالى لقوة الايمان وترك الاعتراض عليه فيما في امر الامر الذي لا يلايم الانسان
الثالثة عشرة الرضا بلا قرار اي طيبة الراحة النفس فيما يصيبه من النوال
وبعقبة منع عدم التغير فيستوي عنده الوجد والفقد الرابعة عشرة العبادة
وهي تعظيم الله تعالى اهل من رسله وملائكته وكتبه واوليائه وحملة كتابه وامتثال اوامره
الواصلة منه في كتاب او على لسان حبيبه صلى الله تعالى عليه وسلم والماخوذة من ذلك
بقياس فمجموع الاصول المبني عليها والشعب والشعبة المبنية على الاصول خمسة وخمسون
البنت التاء بحذف المودود اي خصلة وفيه لمذكور زيادة ثلاثين فضيلة على ما ذكرنا من الخصال
الحميدة فليل فعليك فتمسك ايها السالك طريق الاخرة بالاحتراز والتباعد عن جميع الخبائث
المذكورة اولا ودفعها قبل مجيئها وحفظ اضدادها وازالتها وقطعها وحفظ سائر بقية
الفضائل حججها وازالتها ورفعها وتحصيل اضدادها وسائر الفضائل غاية الحفظ يبقى
فائدة عندك لتحفظك من اضدادها او لكي يحصل لك تزكية تطهير النفس من رذائل
الخبائث وتصفية الروح من كدوراتها وتخلية القلب بالمعجمة اي تفريغه من خلف دني وتحلية
القلب بالمهملة تزيينه بالفضائل من كل خلق سني فان التصوف المدون في الاسعاد
والطريقة التي عليها المدار وهي لعيث المدار عبارة عن هذه الامور التخلي بالمحاسن والتخلي
عن الرذائل وخصوصا سبعة من الرذائل فهي اشدها فانها اي تلك امهات الخبائث جمع في المصباح
الامام الوالدة قيل اصلها امهة ولذا تجمع على امهات ولجبر زيادة الها والاصل امات وفي
غيرهم امات للفرق والوجه ما في البارع ان منها اربع لغات ضم الهمزة وكسرها وامة
وامهة في الامهات والامات لغتان ليس باحدهما اصل الاخرى ولا حاجة لدعوى
حذف ولا زيادة انتهى والخبائث جمع خبيثة صفة المعاصي فعسى ان تجوب منها بالتابيد
الالهي ان تجو من غيرها من المعاصي ايضا نجاة كذلك وهي الكفر والبدعة والرياء والخيبة والكبر
بكسر فسكون والحسد بفتح المهملتين اولا والبخل والاسراف لخروج عن حد الاعتدال بل ازيد
على ما قامت واقول ان تجوت من الاربعة الاول بضم وفتح تجوت من المهالك اجمع فلذلك
تفوز فتفلح اقام بتحية الجواب مقامه ايجاز وصدره بحرف الترجي بينها على انه لا يعتمد غير رحمة
مولانا سبحانه وان العامل انتثالا ويكون معتمده مولاه لا علمه وذلك لخلاص الانة البواقي
اي من السبعة اما اسبابها الاسباب الاربعة او ثمراتها او متعلقاتها وذلك كالكبر فانه
ينتج الحسد والرياء فانه ينتج الاسراف فزوالها الاربعة الاول بالتمام زوالا تاما يستلزم زوال

هذه الثلاثة الحسد وما بعده ونخط بعض لا فاضل اعلم ايها السالك ان المقصود الاصلي
من خلق الجن والانس المعرفة قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون كذا
فسره ابن عباس والمعرفة ظاهرية لازمة للكل وذلك اعتقاد اهل الحق وحقيقة وذلك لا يمكن
التعبير عنها ولها وسائل اقربها تطهير القلب عن الافات وتحليتها بالفضائل لانه ما دام متنجسا
بهذه النجاسات لا يليق بمعرفة الله تعالى واوسطها توقي الشبهات وحفظ الاعضاء من المحرمات
واداء العبادات الظاهرة فهذه وسائل لتطهير القلب الذي وسيلة المعرفة الحقيقية بالله وابعدها
الطهارة عن النجاسة فانها وسيلة للعبادات الظاهرة فالمعرفة المذكورة بمنزلة لب اللوز
والتطهير بمنزلة القشر الاسفل والحفظ من المحارم بمنزلة القشر الاوسط والطهارة عن النجاسة
بمنزلة القشر الاخضر والاولان الكفر والبدعة ظاهر الفساد لكمال وضوح بينا الفوائل
المهالك غنيان لظهور قيام ذلك بهما عن الحجج جمع حجة وهي كما في المصباح الدليل والبرهان
فعطف والدلائل عطف تفسير والاخيران الرياء والكبر قد كان اكثر اهتمام السلف فيهما في الوقوف
على قبحهما وعلى بوائقهما وكثير لابليهما غلط الخلف فيهما حكي عن رابعة العدوية وهي براء وبعد الالف موحدة
فمهملة انها قالت ما ظهر من اعمالي اي ما كان ظاهرا ولو في الخلوة لا اعده شيئا لاحتمال
ثبوت الرياء والسمعة بخلاف العمل القلبي لبعده منه وقطعه عنه واعدم بجذم بسكون معقد
منع من طهوره التخلص من التقاء الساكنين ان كانت ما شرطية فان كانت موصولة فهو مرفوع
جزاء الخبر وعن بعضهم بعض السلف وهو ابو يزيد البسطامي قال قضيت مرة اخرى صلاة
ثلاثين سنة كنت صليتها اذ ذلك تقدم في المسجد في الصف الاول مع الاخلاص فيما اظن
وهل الصف الاول في المسجد الحرام ما خلف الامام او هو اقرب للكعبة من غير جهته قال بعض المتاخرين
بالثاني وخالفنا لما فوق وذلك الداعي للقضاء المذكور اني تاخرت يوما عن المسجد بعذر بضم فسكون
لم معتد دعذر من باب ضرب وبضم ثانيه للاتباع والجمع اعذار والمعذوف بعنى كذا في المصباح ففاتني
الصف الاول لتاخري فصليت في الصف الثاني فاعترتني داخلتني خجلة بفتح المعجمة وسكون الجيم
في القاموس خجل كفرح استحي ودهش وبقي ساكتا لا يتكلم ولا يتحرك والخجل محركة التباس الامر
على الرجل فلا يدري كيف المخرج منه من الناس ظرف لغو متعلق بالفعل او مستقر صفة خجلة
حيث اروني قد صليت في الصف الثاني فعرفت مما اعتراني من الخجلة لذلك ان نظر الناس
الي كل يوم فيما مضى في الصف الاول كان يسرني لي نفسي بسبب اسر ولحظة نفسي من حيث لا شعر
لخفائه علي وتلبيسها وكان كله رياء والرياء كانه لم يكن فبقي في ذمته بحاله فقضاه وقال ابو يزيد البسطامي
ما دام العبد المكلف يظن يترجح عنده ان في الخلق شرا منه فهو متكبر لانه غمط للغير وظاهر

Copyright © King Saud University